# حركة السلام

نلسون

172.4:N71mA:c.1
نلسون ،أنا ت.
مبادئ تاريخ حركة السلام
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01003239

172.4:N71mA

نلسون ، أنّا ت.

مبادىء تابع حركة الا لا

172.4
N71mA

JAFET LIB.
10 AUG 1933

22 NOV 66

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

172.4
N71mA
C.1

مبادىء تاريخ

# حركة السلام

تأليف

انا ت - نلسونه

معرب عن الالمانية بتصرف

(١٩٣٨)

ثمن النسخة : غرشان مصري

68030

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفة

نشر محمود نسيم صاحب المكتبة المصرية بالجزائر

المطبعة العربية
بالجزائر

Gift, Cat. July 1948

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

ترجو مؤلفة الكتاب من القراء الذين تعن لهم ملاحظات أو إضافات
او رغبات فيما يتعلق بالطبعات الجديدة من الكتاب ان
يوافوها بذلك باللغة الانجليزية او الالمانية
بعنوانها :

**Anna T. Nilsson**

Imformationsbyran Mellanfoltligt
Samarbete for Fred,
Lilla Nygatan, 4
Stockholm. SUÈDE

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفة : أنا. ت . نلسون

سنخصص إيراد بيع هذا الكتاب
لتشجيع المجهود الاسلامي في سبيل
السـلام

ثمن النسخة : غرشان صاغ مصري

الناشر : محمود نسيم صاحب المكتبة المصرية
نهج لالير رقم ٣٩،٤٢ بالجزائر

# كلمة الامير شكيب ارسلان

كتاب موضوعه السلام جدير بان يقرأ وان يستجلب الانظار. والمسلمون عموما يحبون السلام ولا يرون الحرب الا في الدفاع الشرعي عن النفس. وان الكلمة التي هي اكثر الكلمات دورانا في لغاتنا هي «السلام» ونحن نسمي الله تعالى «سلاما» وعند ما نسلم على الناس نقول «سلام عليكم» والسلام عندنا بمعنى التحية والسلام بمعنى عدم الحرب كلمة واحدة.

جنيف — الامير شكيب أرسلان

# تعريف بالكتاب للدكتور زكي علي

ان الحركات الشعبية التى قامت في اوروبا وأمريكا لخدمة قضية السلام العالمي لا يعرف عنها فى البلاد الشرقية سوى النزر اليسير .

وقوام هذه الحركات أفراد وجماعات ومؤسسات اخذت على عاتقها العمل لنشر السلام بين الأمم

وبينما يعرف الناس جميعا امر جمعية الامم التي يمكن ان يقال عنها انها تمثل الناحية الحكومية من المجهودات التي تبذل لخدمة السلام فان معرفتهم بالناحية الشعبية التي يرجع تاريخها الى مئات السنين ضئيلة وخاصة فى البلاد الشرقية . وهذا ما حدا مؤلفة هذا الكتاب على إصداره اولا بلغتها السويدية ثم على ترجمته الى عدة لغات اوروبية . ثم انها رأت ان تعمم فائدته بترجمته الى العربية ملخصا ليقف الناطقون بالضاد على مجمل تاريخ الحركات السلمية الشعبية فى اوروبا وامريكا .

ومؤلفة هذا الكتاب سيدة سويدية مثقفة مارست مهنة التربية والتعليم في مدارس وطنها زهاء ثلاثين عاما وآنست فى نفسها ميلا شديدا الى المشاركة فى خدمة السلام ولا تزال دائبة فى جهودها بحماسة وإخلاص .

وسيرى القارىء ان هذا الكتيب الموجز النافع يشتمل على كثير من الحقائق والتواريخ التى تلقى ضوءا كثيرا على حركة السلام الدائم الذي ينشده الجميع لخير الناس في الشرق والغرب .

حنيف

الدكتور زكى علي

# القسم الاول

## نظرة اجمالية في حركة السلام بين الامم

### ١ - هيآت السلام

يرجع قيام الحروب الى اقدم الازمنة بينما حركة السلام المنظمة بالمعنى العصري على العكس من ذلك حديثة العهد. ولكن هذا لا يعني انه لم يوجد دائما رجال وقفوا افكارهم وجهودهم على العمل لتحقيق السلام الحقيقي بين الامم. غير ان هذه الهيآت السلمية لم تكن سوى خطوة بل وخطوة جديدة نوعا ما في التطور العام في سبيل السلام.

ففي باديء الامر تكونت فى الولايات المتحدة عام ١٨١٥ اول جمعية تعمل للسلام وسرعان ما تكونت امثالها في أوروبا. وفى سنة ١٨٨٩ تأسس الاتحاد البرلماني الدولي ثم في سنة ١٨٩٢ تأسس فى برن اولا (ثم بعد ذلك في جنيف) المكتب الدولي الدائم للسلام وبهذا صار العمل للسلام دولى الصبغة.

في هذا الوقت (١٨٨٩ — ١٨٩٩) تقدمت حركة السلام تقدما سريعا مطردا وبدأت البرلمانات والحكومات وحركة السلام الشعبية تحرك فيما بينها مسألة السلام تحريكا متبادلا جعلها تصبح من أمهات المسائل.

ومن ثم ابتدأت المؤتمرات الدولية للسلام تنعقد تباعا وتباشر أعمالها كما ظهر ايضا كتاب بعنوان (ألقوا السلاح من ايديكم!) ألفته برتا فون سوتز كان له دوي كبير وتأثير بعيد فى الرأي العام. ثم ابتدأ ايضا توزيع جوائز نوبل للسلام وشرعت ايضا حركة العمال تبدى اهتماما بالجهود التى تبذل في سبيل السلم الدولي.

وظهر ايضا كتاب «الحرب» لمؤلفه ج. فون بلوخ فأثار اهتمام الساسة ورجال الدول، كما انعقد مؤتمر لاهاي لاول مرة. وبالاختصار بدأت فكرة حركة السلام تنفذ الى عقول الجماهير.

وفيما بعد تأسست فى أمريكا مؤسسات كبرى الغرض منها العمل للسلام مثل (مؤسسة السلام العالمي) ومؤسسة كارينجي للسلام الدولي .

كما انه بفضل مؤسسة روكفلر وما قدمته من المبالغ الطائلة تأسست مكتبة جمعية الامم .

ولكن فى نفس الوقت ازداد التنافس فى التسلح وتضاعف عدد مصانع الأسلحة وكثرت الاختراعات الحديثة في معدات الحروب حتى اذا كانت سنة ١٩١٤ نشبت الحرب العالمية .

---

# بعد نشوب الحرب العالمية

## حركة السلام تصبح عاملا في السياسة الدولية

قبل الحرب الكبرى كان عدد اعضاء الجمعيات السلمية يقدر بنحو مليون ونصف اما بعد الحرب فلم تكن على ألسنة كل الناس كلمة اكثر ترددا من كلمة «السلام» وهي كلمة ربما كان يساء استعمالها احيانا .

ومنذ بدأت الحركة المنظمة للعمل للسلام امكن التمييز بين اتجاهين واضحين : الاول يمتاز بالعمل في دائرة الاتفاقات الدولية ، ومحاكم الفصل ، وجمعية الأمم ، والدعاية العامة للسلام وهكذا ، ولكن يسود فيه الاعتقاد بأن الدول لها ان تكون كاملة التسلح لتتمكن من الدفاع عن نفسها .

اما الاتجاه الآخر فينشأ من أساس ديني ، ومن أمثلة ذلك الحكمة المأثورة «لا تقتل» وأشباهها . واولئك الذين يعتنقون هذا المذهب يستنكرون حمل السلاح ويحجمون عن الاشتراك في التدريبات العسكرية ، او في الحروب حتى ولو كانت من نوع ما يسمونه الحروب الدفاعية وهكذا . وهؤلاء عادة يقعون تحت طائلة العقاب بحكم قوانين الدولة . وليس لهم فى اتجاههم هذا برنامج سياسي او اجتماعى مشترك ولكنهم متضامنون على أساس (عدم العنف) ! او (مقاومة العنف)

وهذان الاتجاهان اللذان قدمنا ، يحاولان البحث عن اسباب الحروب واستئصال شأفتها ثم تشييد صرح جديد من العمل للسلام العام .

وفي خلال الحرب العظمى قام أناس وجماعات مختلفة بوضع الخطط والبرامج في سبيل السلام على أمل ان يشرعوا فى تحقيقها بعد ان تضع الحرب اوزارها. وصارت فكرة تأسيس جمعية أمم ومحكمة عدل دولية الخ وهي فكرة طرأت من قديم الزمان، أمراً واقعاً محققا. كذلك أمر نزع السلاح لم يعد شيئا بعيدا كما كان فيما مضى.

واستمر ظهور التشكيلات السلمية، ولا تزال حتى اليوم تتكون هيآت جديدة وكان مقصدها العمل لتحقيق السلام في إحدى نواحيه ومن امثلة ذلك نذكر ان الرئيس ويلسون ألقى خطابا خطيرا فى عام ١٩١٦ جاهر فيه لاول مرة بنقطه الاربع عشر أمام اجتماع أقامته إحدى جمعيات السلام، ونذكر ايضا المحامي لفنسون من شيكاغو، الذى كتب فى سنة ١٩١٨ مقالا فى جريدة عن (استئصال شأفة الحروب) وكان ذلك منشأ العهد الدولي المعروف بميثاق كيلوج الذى وقع عليه فيما بعد.

ثم فى سنة ١٩١٩ تكون الاتحاد النسائي الدولي للسلام والحرية وفى نفس السنة تكون ايضا الاتحاد الدولي للهيآت المناصرة لجمعية الامم والغرض منه العمل على تأييد عصبة الامم ولهذا الاتحاد اقسام شتى أهمها الفرع الموجود بانجلترا اذ يزيد عدد اعضائه على نصف مليون.

وفي سنة ١٩٢١ تكون الاتحاد الدولي لرافضى الخدمة الحربية ولقى فيما بعد عطفا وبخاصة منذ ١٩٣٥ فى انجلترا حين تأسس بها «اتحاد حلف السلام» الذى يضم حوالي ١٣٠ ألفا من الاعضاء.

وفى سنة ١٩٢١ تكون «الاتحاد الاممي الجديد» او ما يسمونه New Commonwealth وكان أهم اغراضه السعي لاقامة قانون دولي فعال وإنشاء بوليس دولي ودراسة وسائل تحقيق ذلك.

واخيرا تكون سنة ١٩٣٦ «حملة السلام الدولية» التي تضم هيآت لا أفرادا كاعضاء بها، ويؤيدها ثمانمائة هيأة في ثلاث واربعين دولة وتقوم بخدمة جليلة فى الدفاع عن السلام بالوسائل الآتية:

(١) الاعتراف بالالتزامات التي تقضي بها المعاهدات كامور لامحيدعن احترامها

(٢) تخفيض وتحديد السلاح بواسطة الاتفاق الدولي وبالقضاء على الربح من صناعة الاسلحة.

(٣) تقوية جمعية الامم لمنع وإيقاف الحروب بواسطة التنظيم الفعال للامن الاجتماعي والمساعدة المتبادلة .

(٤) انشاء طرق فعالة داخل نطاق جمعية الامم لمعالجة المشكلات الدولية التي قد تؤدي الى حرب ، بواسطة الوسائل السلمية .

وعلاوة على ما تقدم فمن المعلوم ان كل الاديان تتكلم عن السلم ، وقد قررت اللجنة التنفيذية لعقد مؤتمر دولي للسلام العام عن طريق الاديان في سنة ١٩٣٠ ان الاوان قد آن لعقد هذا المؤتمر ، ولكن تأجل ذلك .

وفي سنة ١٩٣٧ انعقد اجتماع صغير لبعض الهيئات المسيحية وذلك في جنيف بقصد العمل للسلام .

وفى سنة ١٩٣٧ ايضاً تألف « الاتحاد الدولي السلمي » الذي جعل همه توحيد كل القوى والهيئات التي تنادى بمقاومة العنف وتوجيه جهودها نحو تدعيم السلام .

تنظيم التعاون في العمل :

وقد يسأل القارىء : أليس العمل للسلام قد صار منظما أكثر من اللازم ؟ وقد يشعر القارىء حين يوجه هذا السؤال بانه قد أعيته كثرة الاسماء الطويلة العريضة لجمعيات السلام العالمية .

فالجواب « نعم » ان هناك عدداً عديداً من التشكيلات والاتحادات والجمعيات ولكن توجد الى جانب ذلك فى اماكن عديدة « لجان للتعاون فى العمل » الغاية منها توحيد الجهود عند الحاجة فى دائرة عمل واحد مشترك وعدا هذا فهى تستطيع ربط الجماعات المختلفة ربطا مفيداً . واليك بعض العناوين :

المكتب الدولي للسلام : 8, r. Charles Bonnet, GENÈVE

أو الحملة الدولية للسلام : سراي ويلسون : جنيف R. U. P.

الاتحاد الدولي للجمعيات المناصرة لجمعية الامم : 14, av. de France, Genève

لجنة اتحاد النساء الدولى للسلام ونزع السلاح مقرها : سراي ويلسون : جنيف

أو جمعية السلام الدولي او رابطة السلام الدولي وعنوانها بباريس : G. P. U.

14, Rue Faubourg-Poissonnière, PARIS

# ٢ - مؤتمرات السلام العالمى

ان الغرض من مؤتمرات السلام العالمى بوجه عام هو ان تلقى ضوءا على المسائل المتعلقة بحركة السلام عن طريق المناقشة والقرارات التى تتخذ في هذا الشان

وقد انعقدت عدة مؤتمرات من هذا القبيل فى اوقات مختلفة وفترات متباعدة ولكن فى سنة ١٨٨٩ انعقد مؤتمر فى باريس للسلام ابان اقامة المعرض العالمي بها حينئذ فى التركاديرو وكان الاجتماع برئاسة ( فريدريك باسى ) وتقرر يومئذ عقد مؤتمرات من هذا النوع فى فترات منقطعة ، وسمي هذا المؤتمر فيما بعد : المؤتمر الاول العام للسلام العالمي .

وكانت هذه المؤتمرات قبل الحرب العامة بمثابة محور حركة السلام وكانت تعرض منها على بساط البحث التدابير والمسائل المتعلقة بالسلام والتفاهم بين الدول ومن امثلة تلك المسائل : انشاء عصبة امم ومحكمة دولية وكذلك اسس القانون الدولي

وكان يشرف على إقامتها المكتب الدائم للسلام العالمي ( الذي كان مقره في بادىء الامر فى برن ثم انتقل الى جنيف حيث هو الان ) وفيما بعد استقلت الجمعيات السلمية كل منها تقيم مؤتمراً خاصاً بها ، ومما هو جدير بالذكر المؤتمر الذى انعقد فى فرانكفورت بالمانيا عام ١٩٢٩ باسم : مؤتمر الغازات السامة وكان الغرض منه مقاومة استعمال هذه المواد المهلكة فى الحروب الحديثة كما انه اقيم تحت اشراف اتحاد النساء الدولي .

وفي سنة ١٩٣٢ انعقد فى امستردام مؤتمر دولي ضد الحرب ومن غاياته مقاومة الحروب الاستعمارية والفاشيزم .

وفي سنة ١٩٣٦ انعقد فى بروكسل مؤتمر R.U.P. وحضره خمسة آلاف من المندوبين الذين كانوا فيما مضى ينتسبون الى « الحملة الدولية للسلام » وقد دعا الى عقده اللورد سيسيل الانجليزى والوزير الفرنسي بيير كو .

وفى سنة ١٩٣٧ انعقد فى باريس مؤتمر G.P.J. وقام بتنظيمه « الهيئة الدولية ضد الحرب والعسكرية » أو ما يسمونه بالفرنسية :

( Rassemblement international contre la Guerre et le Militarisme )

وقد وضع المؤتمر برنامجاً سلميا لمقاومة العنف

## ٣ ـ مساهمة النساء فى العمل

لم يحتم القانون على النساء الاشتراك المباشر فى الحروب ؛ ولذلك كان موقفهن تجاه العمل للسلام اكثر حرية فى بعض النواحى من موقف الرجال ، ومن اجل ذلك ينتظر المرء نصيبا كبيرا من جهود النساء فى سبيل السلام العام وتوطيده ، وذلك فى الممالك التي اصبح للمرأة فيها حق التصويت.

فى ١٨٥٤ نشرت مؤلفة سويدية اسمها فردريك بريمر نداء وجهته الى النساء طالبة منهن تكوين اتحاد عالمي للسلام .

وفى سنة ١٨٩٦ تكون فى باريس مثل هذا الاتحاد ، ثم في عام ١٩١٩ تأسس الاتحاد النسائي الدولي للسلام والحرية.

وفى سبتمبر ١٩٣١ تكونت لجنة من هيآت النساء الدولية التى تمثل فى مجموعها نحو خمسة واربعين مليونا من النساء ، وهذه اللجنة تعرف الآن باسم : لجنة النساء الدولية للسلم ونزع السلاح .

اما الاتحاد النسائي الدولى فله فروع فى نحو ثلاثين دولة واما اللجنة الثانية فتنشر البيانات المختلفة والمعلومات الوافية فى الصحف .

## ٤ ـ تشكيلات الشباب في سبيل السلام

من المسلم به أن ءاراء الشباب فى الحرب وفى الطريق الى السلام متباينة .

ويلاحظ ان البلشفية والفاشيزم الايطالية والوطنية الاشتراكية الالمانية تستطيع كل منها بفضل ما تحتويه من النظام الصارم ان تسيطر على جماهير عديدة تسير خلف زعمائها بمنتهى الطاعة فى الطريق الذى يرسمونه لها .

وهناك فريق من الشبان يستنكرون الحرب حتى ولو كانت وسيلة للقضاء على الحرب فى حد ذاتها، ولكنهم اقلية ضئيلة حتى الآن ومع ذلك فهم يفتتحون عهداً جديداً ويكونون نواة للمستقبل ؛ وهناك اجتماعات شتى ومؤتمرات يلتقى فيها الشباب من مختلف الدول ؛ كما يجتمعون فى المعسكرات اجتماعات ودية وكل هذه من التباشير الطيبة فى نمو هذه الحركة .

وقد انعقد اول مؤتمر سلمي عالمي للشباب فى مدينة اردە فى هولندة وذلك في أغسطس عام ١٩٢٨ وكان غاصا بالحضور من الشباب وأثيرت فيه مناقشات هامة مفيدة ولكن لم يتقرر يومئذ القيام بعمل مشترك دائم من جانب الشباب .

ثم تلى ذلك تكوين هيآت دولية مختلفة للشباب لخدمة السلام وكانت هذه الهيآت فى بعض الاحيان جزءاً من الهيآت الدولية العامة الكبرى المماثلة لها .

وعلى أية حال فان حركة مؤتمرات الشباب العالمية المسماة :

**world Youth Congress Movement** قويت منذ سنة ١٩٣٦ وهي تجمع صفوف الشباب من مختلف الاديان والاراء السياسية والاجتماعية فى ميدان العمل المشترك الصالح للجميع .

## ٥ ـ المصالحة بين الشعوب وعلاقة الاطفال بها

يجد القاريء جانبا من المسائل التى تقع تحت هذا الباب فى مواضع اخرى من الكتاب ، فمثلا يجد هذا فى الفصل المتعلق بالعمل للسلام فى المدارس ، وفي النبذة المتعلقة بعمل الاتحاد الدولى لاغاثة الاطفال ، وجمعية الصليب الاحمر للشبان ، ثم فى الفصل الذى يبحث في غريزة القتال وإخمادها في سبيل حل المشكلات الحاضرة الخ

وهناك مدارس دولية وجدت من زمان طويل وتأسست لأغراض شتى ثم ان اقامة أطفال المتحاربين فى الممالك المحايدة أدى الى القيام بزيارات اثناء الاجازات الى الممالك المتجاورة وهي زيارات متبادلة بين اطفال الممالك المتجاورة مما يقوى الالفة والتفاهم بين الشعوب ويدخل فى هذا الباب ايضا تبادل المراسلات السلمية ( ايضا بين الشباب ) وننوه ايضا فى هذا المقام بنادي التقدم والصداقة الدولية وعنوانه : **3, Eaton Avenue, Chester England** ثم باتحاد المراسلات الدولية المدرسية وعنوانه : **9, rue d'Ulm, Paris «V^e^»** ، واخيراً بمكتب المراسلات الشرقية السلمية الدولية بانجلترا **156, Siddcly avenue, Coventry England**

ويمكن التراسل فى النادي الاول بكثير من اللغات ، وفى الثاني بالفرنسية ، وفى الاخير بالانجليزية والالمانية .

# ٦ـ العهد للسلام في المدارس (١)

لا يتحقق السلام العالمي بمجرد تكوين الهيآت واتخاذ التدابير ، وانما يحتاج ايضا الى اساس روحى يوضع بواسطة التعليم ، ولهذا يجدر بان يكون عمل المدارس على مثال من شأنه تدعيم السلام كما يلزم أيضا أن تكون جهود البيت والمدرسة متضامنة

في عام ١٩٢٣ قررت جمعية الامم اتخاذ تدابير معينة من شأنها ايقاظ اهتمام الطلبة من الشبان بجمعية الامم ثم أخذ فى تنفيذ هذه الفكرة الى ان جاءت سنة ١٩٢٦ تألفت لجنة من الخبراء واشتركت مع لجنة جمعية الامم للتعاون الفكري ونشرت تقريراً عما تم من الاعمال فى سبيل نشر المعلومات عن عصبة الامم ، وقد ذاع هذا التقرير ذيوعا عظيما .

ثم بموجب قرار من جمعية الامم أعد كتاب مدرسي عن ( جمعية الامم : نظامها وأغراضها ) وذلك لكي يستخدمه المعلمون فى المدارس ولكي يكون قاعدة للمؤلفات المختلفة التي تصنف عن هذه العصبة وتستعمل فى المدارس بالممالك المختلفة(٢) واخيراً تألفت عامي ١٩٢٧ و ١٩٣١ داخل نطاق جمعية الامم مركزان للاستعلامات الخاصة بمسائل التعليم ، احدهما فى جنيف والآخر مقره في باريس فى دار المعهد الدولى للتعاون الفكرى ( المؤسس سنة ١٩٢٦ فى باريس ) وعنوانه :

2, Rue de Montpensier - PARIS

## ( مراجعة كتب التاريخ المدرسية )

وقد ظهر بعد عام ١٩٢٢ ان هناك ناحية اخرى من نواحي السلام ينشد محبوه ان تتحقق الا وهي ضرورة مراجعة كتب التاريخ المدرسية وما يكتب منها عن تاريخ الممالك المجاورة بما يضمن تقوية روح الوئام بين الامم المختلفة .

ففى سنة ١٩٢٥ اقترح الاسباني كاساربس اثناء انعقاد جلسة لجنة التعاون

---

(١) يدخل تحت هذا القسم عمل جمعية الامم وعمل الجمعيات الدولية والاقليمية والخصوصية .

(٢) تهتم عصبة الامم الآن باصدار نسخة باللغة العربية من هذا الكتاب المتقدم الذكر ( جمعية الامم : نظامها واغراضها ) .

الفكري ضرورة مراجعة الكتب المدرسية وما فيها ، وان تتصل اللجان القومية للتعاون الفكري بعضها ببعض فى البلاد المختلفة لتصحيح ما يرد فى تلك الكتب من الاخطاء أو لمحو ما يكون فيها من العبارات المثيرة للتحامل ، وقد تقدم العمل بهذا الاقتراح بضع خطوات وخاصة عام ١٩٣٢ حين طرح من جديد على بساط البحث وكان له فيما بعد نتائج ذات بال .

وفي سنة ١٩٢٦ افتتح فى مدينة جنيف مكتب التعليم الدولي : International Bureau of Education والغرض منه تقوية العلاقات الدولية ومركزه المباحث والوثائق الخ الخاصة بمسائل التعليم ( أعنى حصرها في مركز واحد ) ؛ ويأمل هذا المركز ان يصبح موئلا لرجال التعليم من جميع الممالك ؛ ليس لغرض التجانس فى التعليم ولكن لكي يسهل تقدم كافة الامم في ميدان الثقافة

وهذا المركز ينظم سنويا مؤتمراً دوليا للتعليم العام ؛ ويقوم مجلس التعليم فى الاتحاد السويسري باصدار الدعوات الى كافة الحكومات كما ترسل من طرفه ايضاً مندوبين يمثلونه فى المؤتمر . ومركزه : سراي ويلسون بجنيف .

ولا بد هنا من التنويه مع الاسف بان تمثيل البلاد الاسلامية في هذه الاجتماعات ليس كافياً .

## ٦ (ب) ـ النزع المعنوى للسلاح

في ٢٣ سبتمبر ١٩٣١ عولجت مسألة النزع المعنوى للسلاح في مذكرة قدمتها حكومة بولندا الى مؤتمر نزع السلاح ؛ وترمي هذه المذكرة الى ايجاد احسن الوسائل لازالة اسباب الاحتكاك والخصام بين الشعوب ؛ وأشارت الى التدابير التي يمكن الحكومات اتخاذها فيما يتعلق بالتعليم فى درجاته المختلفة ؛ وبالاذاعة اللاسلكية والتصوير السينمائي والصحافة .

ولكن الى جانب هذا يجدر بنا ان نقول ان المدرسة لا تستطيع وحدها القيام بعملية نزع السلاح معنويا ؛ لانه اذا لم تقم الحكومات فى نفس الوقت بالخطوات الضرورية لنزع السلاح يصبح من المتعذر حمل اطفال المدارس على اعتقاد ما يلقى اليهم في المدرسة عن ذلك .

ومما يليق ذكره فى هذا الصدد ان ماريا مونتسوري المعروفة فى العالم كله بعملها العظيم في توجيه تعليم الاطفال توجيهاً جديداً وفي نشر المعلومات عن قوانين النمو النفساني للطفل ، قائمة الآن بمجهودات خالصة فى سبيل تنشئة نشء سلمي في العالم ؛ وتوجد مؤسسة تحمل اسمها « جمعية مونتسورى الدولية » ترأسها ماريا مونتسوري نفسها ، والتي كانت هذه الجمعية تأسس ( الحزب الاجتماعي الخاص بمسائل الطفولة ) وذلك اثناء انعقاد مؤتمر مونتسوري الرابع في اغسطس ١٩٣٧ بمدينة كوبنهاجن .

وهذا الحزب الجديد جعل غايته الدفاع عن ( حقوق الطفولة ) وحق الطفل فى النظام الاجتماعي العالمي ؛ وأساس ذلك السلام والعدل الاجتماعي مع تجنب العنف ؛ ولذلك أهميته القصوى ، وقد قرر المؤتمر ايضا العمل لايجاد كراسي خاصة ( بعلم السلام ) فى المعاهد .

## ٧ - مشاركة الهيئات الاخرى

سنشير فى هذا الفصل الى بعض الهيئات التي غايتها الاساسية ليس العمل المباشر للسلام وانما برغم ذلك قد قامت بنصيب مفيد لحركة السلام .

ولهذا فسنذكر غايتها الاساسية ذكرا مختصراً ، بما ان الغرض من هذا الكتاب مقصور على ما يتعلق بالسلام . على انه يمكننا بوجه الاجمال اعتبار معظم الهيئات الدولية ممهدات لطريق السلام .

* * * * *

فنذكر جمعية الاصدقاء المسماة ( كواكر Quakers ) التى كان همها دائما الدفاع عن فكرة السلام ، ولما تكونت هذه الطائفة فى القرن السابع عشر رفض اعضاؤها حمل الاسلحة والاشتراك فى الحروب ؛ وقاسوا بسبب ذلك كثيراً من الاضطهاد الى ان جاء وقت حرية الفكر والعقائد الدينية .

ويمكن اعتبار الكواكر السابقين بين هؤلاء الذين يرفضون كل مشاركة فى الحروب واثناء الحرب العامة أحجم كثير من ( الاصدقاء ) بتأييد رسمي من جمعيتهم عن أن يخوضوا غمارها غير مبالين بضغط الرأي العام . وكان من نتيجة ذلك ان

بعضهم زج فى اعماق السجون بينما عدد كبير منهم ممن أعفتهم الحكومة من الخدمة العسكرية بذلوا نشاطا كبيرا فى اعمال الاغاثة والانشاء .

ثم بعد الحرب قاموا بمثل هذه الاعمال الخيرية في المانيا والنمسا وبولنده وروسيا وغيرها .

ونشأت من هذا العمل سلسلة مراكز يطلق عليها اسم : مراكز الكواكر للوئام ؛ يديرها مركز الاصدقاء الدولى فى كثير من مدن اوروبا المهمة مثل جنيف وباريس وبرلين وفينا وفى انحاء اخرى من العالم .

وهناك ايضا الاتحاد العالمي لجمعيات الشبان المسيحيين التي تأسست اولاها سنة ١٨٣٠ فى انجلترا ؛ اما الاتحاد العالمي نفسه فتأسس سنة ١٨٥٥ وهي موجودة فى ٥٥ مملكة داخلة جمعياتها ضمن هذا الاتحاد . ويوجد الآن في الممالك الاسلامية جمعيات للشبان المسلمين مركزها العام بالقاهرة .

وهناك أيضا طائفة الفرسان الرهبان الدولية المعروفة باسم :

The International Ordes of Good Templar s تأسست سنة ١٨٥٢ ويشتمل برنامجها العمل لنشر فكرة الاخوة ، وتشتمل دائرة عملها الشباب بوجه خاص في شمال اوروبا حيث تسعى لنشر السلام والمحبة بين الامم .

ثم نذكر الصليب الاحمر الدولي وهو يشمل : ( عدا تنظيمه المؤتمرات الدولية للصليب الاحمر )

( اولا ) اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي اسسها هنري دونان سنة ١٨٦٣ ومقرها فى جنيف .

( ثانيا ) اتحاد جمعيات الصليب الاحمر الذي تأسس سنة ١٩١٩ ومقره في باريس وينطوي تحته اثنتان وستون جمعية للصليب الاحمر ، وبه ايضا قسم الشباب للصليب الاحمر المؤسس سنة ١٩٢١

( ثالثا ) جمعيات الصليب الاحمر القومية وعددها ثلاث وستون ، بينها عدد من جمعيات الشباب للصليب الاحمر واعضاء الجميع يمكن تقدير عددهم بثلاثة وثلاثين مليونا منهم ١٨ مليونا بقسم الشباب .

وهناك اتفاق يعرف باتفاق جنيف وهو معاهدة دولية لضمان حياة الجرحى والمصابين اثناء الحروب ؛ وقد انضمت ٦٢ دولة الى هذا الاتفاق .

وقد وقع هذا الاتفاق سنة ١٨٦٤ .

ومما هو جدير بالذكر متعلقا بالسلام ان الصليب الاحمر لا يفرق بين صديق وعدو بين الجرحى بل يعالج الجميع على السواء محاولا في ذلك تنفيذ مقتضى اتفاق جنيف المذكور آنفا .

## حركة العمل الدولية

يجب هنا ايضا التنويه بهذه الحركة التي يرجع تاريخها الى نحو ١٨٦٦ ، وهي تدافع عن فكرة التحالف الدولى للعمال وترى ان التشريع الاجتماعي الخاص بالعمال وأحوال العمل من اهم الشروط الاساسية لتوطيد السلام الدائم . ولهذا السبب يعتبر تكوين هيئة العمل الدولى المسماة International Labour Organization ذات اهمية عظمى . وهذه الهيئة داخلة فى نطاق جمعية الامم .

ولما كان البحث في الناحية الاجتماعية للسلام خارجا عن موضوع هذا الكتاب فقد ضربنا صفحا عنه .

تأسست الجمعية التيوصوفية سنة ١٨٧٥ وغايتها الاولى تحقيق فكرة الاخوة والتقريب بين الشرق والغرب ؛ ومنذ سنة ١٩٠٨ يوجد اتحاد عالمي للسلام على اساس التيوصوفية وسكرتاريته في جنيف : 2, Rue Cherbuliez Dr Anna Kamensky

## الاتحاد العالمى لجمعيات الشابات المسيحيات

تكونت الجمعية الاولى للشابات المسيحيات في انجلترا سنة ١٨٥٥ ؛ اما تكوين اتحادها العالمي ومقره في لندن فقد كان في سنة ١٨٩٤ وتوجد هذه الجمعيات فى ٦٥ دولة ومجموع اعضائها يزيد على مليون شابة .

والآن نرى من المناسب ذكر بعض الجهود التى تبذل لتنمية التفاهم والوئام بين الامم

مجلس النساء الدولى : تأسس سنة ١٨٨٨ لهيئة نسوية لخدمة الحركة النسائية وتكونت من قبل الحرب العظمى لجنة للسلام ولجنة للتحكيم .

الاتحاد العالمي للطلبة المسيحيين : تأسس سنة ١٨٩٥ واتصل بمقتضى حركاته واعماله بكثير من مسائل الاجناس محاولا حلها بروح مسيحية .

ويبلغ عدد اعضائه نحو ثلاثمائة الف وله برنامج عالمى للتعاون الدولى وتشجيع المحبة والالفة بين فروعه فى مختلف البلدان .

وهناك ايضا هيئة باسم الخدمة الدولية للطلبة تأسست سنة ١٩٢٠ الغرض منها اعانة المعوزين من الطلبة وكان اكثر عملها محصوراً في وسط اوروبا .

ثم اتحاد النساء الدولي للتصويت والمساواة فى الحقوق المدنية وقد تأسس سنة ١٩٠٤ ، وقد أقام هذا الاتحاد اجتماعين للسلام بشكل مؤتمرات تكون منها مسئلة السلام في مقدمة المسائل التي يتناولها البحث :

الحركة المسكونية المسيحية التى تشمل الكنائس المسيحية ما عدا الكاثوليكية منها

## حركة اكسفورد

امتد نطاق هذه الحركة وخاصة بعد عام ١٩١٨ فى كثير من انحاء العالم المسيحي ، وواضح انه لاينتظر منها تأثير مباشر على حركة السلام العالمي العامة ولكنها حركة مسيحية القصد منها ايقاظ عناصر معينة فى العقيدة المسيحية وحض المسيحيين على الرجوع الى حظيرة الدين ؛ مع التشديد في ضرورة التعاون والمشاركة الخالصة مع اخوانهم في الدين .

وانصار هذه الحركة يريدون للدين مهمة جليلة يجب ابرازها فى الحياة العملية وينشدون ايقاظ كل فرد في حياته الفردية حتى يتألف من المجموع عالم مسيحي ناهض دينيا سواء اكان افرادا أم حكومات .

المؤتمر الدولي لجمعيات المحاربين القدماء وذوى العاهات المتسببة عن الحرب CIAMAC

تكون هذا المؤتمر سنة ١٩٢٥ فى جنيف من ممثلي الفرنسيين والالمان ، ولهذه الهيئة فروع عددها ثلاثون فى عشر دول ومجموع اعضائها مليونان ، ومن اهم اغراضها العمل على ايجاد الوئام والمحبة بين الممالك التي كانت متعادية فيما مضى .

## الاتحاد الدولي لانقاذ الطفل

تأسس سنة ١٩٢٠ وغايته مد يد المساعدة الى الاطفال البؤساء ، وله لجان

فى ٣٧ مملكة ومكتب فى جنيف .

ومن غاياته ايضا الدفاع عن الاطفال واعتبارهم فى هذا العصر الحديث كأشخاص على الحياد لا يجوز الاعتداء عليهم فى حالة الحرب ولابد من احترام حقوقهم ، وهذا العمل بلا شك خطوة مهمة فى طريق السلام وفوق هذا فان المادة الخامسة للاعلان الذى اعلن في جنيف خاصا بحقوق الاطفال ، تنص على ضرورة تربية الاطفال بحيث يفهمون اهمية التعاون والخدمة المشتركة .

نادي P.E.N. ( الاتحادالعالمي للشعراء والكتاب والروائيين والقصصيين) تأسس سنة ١٩٢١ في لندن ، والغرض منه عدا الدفاع عن حقوق هؤلاء وصيانة مصالحهم ، أن يعني بتوثيق الصلات الثقافية والروابط الاجتماعية بين المؤلفين من مختلف الممالك ويحاول بهذه الطريق تأييد التعاون الدولي .

ومن مميزات هذا النادى جهوده لحفظ حرية الفكر والرأي ؛ وهذا بلا شك يعتبر خدمة هامة للصالح الدولي العام .

## ٨ ـ مساعدة اللاجئين

هذا العمل الذى يقصد منه مد يد المعونة الى اللاجئين عمل انسانى خيري ومع ذلك فانه تطور الى عمل يساعد كذلك على خدمة السلام لانه من الواضح ان انتشار البؤس والفاقة ثم الكراهية والريب بين ملايين اللاجئين يعتبر مصدرا للقلاقل بلا شك ، وهناك هيئات خاصة في كثير من الممالك تشتغل بالبحث فى هذه المسئلة الهامة .

فى سنة ١٩٣٠ تأسس مكتب نانسن Nansen الدولي للاجئين وكان المظنون عند تأسيسه ان عمله قد لا يمتد الى اكثر من عشر سنوات .

وهذا المكتب تحت اشراف جمعية الامم ويحصل منها على معونة مالية .

اما المسائل السياسية والقانونية الخاصة باللاجئين وما الى ذلك من المسائل فانها تعالج فى سكرتارية عصبة الامم ، بينما الناحية الانسانية يعالجها مكتب نانسن

وهناك هيئة خاصة لمساعدة اللاجئين من المانيا وهذه الهيئة اندمجت فى الهيئات الملحقة بجمعية الامم وذلك فى سنة ١٩٣٣

ولا يخلو من الفائدة والاعتبار ان نذكر هنا ان رجلا أسيويا سئل مرة عن نصيب آسيا فى حركة السلام فاجاب : « من أغرب الامور المضحكة التى رأيتها في اوروبا حركة السلام ، فنحن نرى ممالك اوروبية صغيرة تتحكم فى اقطار واسعة من الارض وتزعم مع ذلك ان اعظم اهتمام لها هو حركة السلام ! فهم يريدون السلام لكي يتمكنوا من استمرار سيطرتهم ! حقا لا يمكن إيجاد السلام بهذه الطريقة ما دامت الحال كذلك فى اوروبا التى لا تتراجع عن حكم الشعوب الاخرى برغم ارادتها » .

وقد قيل لهذا الشخص ان اسباب النزاع لا يمكن استئصالها من الارض وان حركة السلام تعنى ان المشكلات والاختلافات يجب ان تحل وتحسم بطريقة اخرى غير الحرب . فاجاب : « انني ولدت فى الهند ، واذا كانت المسألة لا بد ان توضع على هذه الصورة ، فليعلم الناس ان بلادي قد أعطت فعلا جوابها على هذا للعالم اجمع »

وهناك اشخاص من ممالك مختلفة ومن اجناس وشعوب مختلفة يجيبون على مسألة حركة السلام بقولهم : ( الحرية اولا ثم السلام ثانيا ) مثلما يقال فى اوروبا : ( الامن اولا ثم نزع السلاح ثانيا ) .

ولكن على اية حال وفى كل الظروف لا ينبغى ان تؤجل أو تعطل حركة السلام الشعبية مهما كان الامر أو السبب .

## ٩ ـ العمل الاقليمى للسلام : رسميا او شعبيا

فى خلال القرن التاسع عشر تكونت هيئات إقليمية لأغراض خاصة تتعلق بجنس خاص او فكرة خاصة او اعضاء طائفة معينة الخ .

وبعض هذه الهيئات شاركت ايضا في العمل للسلام .

ففى سنة ١٨٢٦ جرت اول محاولة لتنظيم مؤتمر باسم الجامعة الاميركية :

وفي اكتوبر ١٨٨٩ افتتح المؤتمر الدولي للدول الاميركية فى واشنجطون وسمي باتحاد الجامعة الاميركية Pan-American Union وهذا الاتحاد يعتبر اكبر هيئة من نوعه بعد جمعية الامم وقد عمل كثيراً لمسألة التحكيم وانعقد بهيئة مؤتمر فى بونس ايرس سنة ١٩٣٦

اما الحركة المشتركة للسلام التي قامت في ممالك شمالي أوروبا فقد بدأت من مدة طويلة وعملت لتسوية المسائل التشريعية في السويد والدانمارك والنرويج ويعتبر عملها بوجه عام عاملا من عوامل السلام الاقليمي .

كذلك العمل المشترك بين دول البلقان قد تقدم تقدما مطرداً بعد عام ١٩٢٢ وخطا خطوات هامة .

ففى سنة ١٩٣٠ انعقد في أثينا المؤتمر البلقانى الاول الذى بحث في تنمية الروابط الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين بلاد البلقان وكان يرمى ايضا الى امكان تعزيز الروابط السياسية والتحالف بين هذه البلاد فيما بعد .

وفى سنة ١٩٣٤ وقعت اليونان ويوغوسلافيا ورومانيا وتركيا على الميثاق البلقاني فى مدينة اثينا ، ويعتبر هذا الميثاق من عوامل السلام اذ ضمن المحافظة على سلامة اراضي هذه البلاد داخل حدودها الحاضرة .

وفى اول اكتوبر سنة ١٩٢٣ اسس الكونت ر. كودنهوف كالرجي ( اتحاد الجامعة الاروبية ) Pan-European Union والغرض منه السعي لتأسيس ولايات متحدة اوروبية ، ولهذا الاتحاد فروع فى نحو عشرين دولة .

ثم فى سنة ١٩٢٥ تأسس معهد العلاقات الباسفيكية ( أعنى العلاقات فى منطقة المحيط الهادي ومركزه فى هونولولو .

ونذكر ايضا مواثيق عدم الاعتداء التى عقدها السوفييت مع كثير من البلاد ونذكر ايضا ان المانيا صرحت سنة ١٩٣٥ على لسان زعيمها بانها تعد وعداً جليا بانه بعد استردادها منطقة السار الالمانية لم تعد لها اطماع فى شيء من الاراضي الفرنسية

## ١٠ - دراسة القانون الدولى الخ

ان كلمة ( القانون الدولى ) تشمل القواعد والقوانين التي تتخذ فى ازمنة مختلفة وبطرق مختلفة لتصرف الدول المتبادل في اثناء الحرب وفي اثناء السلم .

واهم مظهر للقانون الدولى ينحصر الآن فى القواعد التي تحل بها المشكلات الدولية ، وفى ميثاق جمعية الامم ؛ وفى معاهدات لوكارنو وميثاق كيلوج .

وفى سنة ١٦٢٥ نشر الهولندي هوجو جروتيوس كتابا عنوانه ( تشريع

الحرب والسلم ) ويمكن اعتباره اساس القانون الدولى .

وفى سنة ١٨٧٣ تأسس معهد القانون الدولى فى مدينة غنت ومقره فى بروكسل ثم فى ١٩١٤ اندمجت اكاديمية القانون الدولى في هذا المعهد وافتتحت سنة ١٩٢٣

وهناك عدة جمعيات علمية كثير منها فى اميركا تأسست لدراسة مسائل القانون الدولى وخاصة من ناحية استعماله الدولى ، ثم مسألة التحكيم ومسائل القانون الخاص والعام وحقوق الاقليات وحقوق المحايدين في الحرب والتزامات المحاربين بازاء المحايدين ثم مسألة الممتلكات العامة براً وبحراً ومسألة أسرى الحرب الخ الخ

وفي سنة ١٩٠٤ شرع معهد نوبل النرويجي فى مزاولة اعماله والغرض منه فيما يتعلق بلجنة نوبل فى البرلمان النرويجي ، هو الدراسة العلمية للقانون الدولي ومسائل السلام ومسائل التاريخ السياسي والاقتصاديات الخ .

## ١١ - الاقتراع المدنى

يقصد باصطلاح ( الاقتراع المدنى ) ان المقترع له الحق مستندا الى اساس ديني او اخلاقي ؛ ان يتخلى عن الخدمة العسكرية ويقوم بدلا منها باي عمل آخر تختاره له الحكومة مثل الشغل فى الغابات والطرق الخ .

وهذا الاقتراع المدنى بوجه عام يستغرق مدة من الخدمة اطول من مدة الخدمة العسكرية ؛ ولكن هذا القانون لاينص بشيء تجاه هؤلاء الذين يتخلفون عن الذهاب الى ساحة القتال .

ويوجد مثل هذا القانون في الدانمارك وفنلندة والنرويج والسويد وشرع في هولندة والبلجيك فى ايجاد مثله ايضا .

وقد عوقب فى خلال سنة ١٩٣٧ خمسمائة شخص من الشبان الذين رفضوا القيام بالخدمة العسكرية بالحبس .

## ١٢ - الدعاية للسلام في الادب

ان كتابا كهذا يبحث فى اوليات حركة السلام لابد وان يشير ايضا الى موقف الادب من مسألة السلام ولكن موضوعا واسعا كهذا لايمكن في كتيب مثل هذا معالجته بالتفصيل ومع هذا نكتفي بمجرد الاشارة اليه :

فى سنتي ١٨٤٤ ـ ١٨٥٥ ألف الكاتب الروسي الشهير ليون تولستوى ﴿ سباستبول ﴾ ضمنه وصفا للحصار ثم نشر فيما بعد كتابه ( الحرب والسلم ) .

وكل ما كتبه تولستوي عن الحرب عبارة عن احتجاج عليها ؛ وقد استمر تولستوي فى اواخر حياته عاكفا على القول بان القوة لاينبغى ان يتغلب عليها بالقوة بل يجب ان تنفذ وصية الانجيل المعروفة ( من ضربك على خدك الايمن فأدر له خدك الايسر ) تنفيذا حرفيا فى مثل هذه المواقف .

ومما يجوز ذكره هنا ان تولستوي كان له تأثير على حركة (العصيان المدنى ) وفى سنة ١٨٨٩ نشرت الكاتبة النمسوية برتافون سوتنر كتابها ( القوا السلحتكم ! )

وقد كان هذا الكتاب تعريفاً لعدد لا يحصى من الناس بحركة السلام فهو يصف مظهر السلام والحرب ؛ وبخاصة فى النمسا عندما اعلنت الحرب على ايطاليا سنة ١٨٥٩ وعندما اشتبكت مع بروسيا فى القتال سنة ١٨٦٦ وهو ايضا احتجاج صارخ ضد كل ما له علاقة بالحرب ويظهر بجلاء كيف كانت حرب الاعتداء فى ذلك الوقت اكثر هيبة فى النفوس مما هي الحال اليوم ؛ وقد اصبحت المسألة فى ايامنا مسألة اكتشاف ما يمكن تعريفه بانه حرب دفاعية .

ومهما يكن من الامر فهذا الكتاب كان أهم كتاب فى الدعاية للسلام .

وقد وجه بعض الاشخاص من مختلف الممالك بعد ان تصفحوا مسودة هذا الكتاب السؤال الآتي :

لماذا لايذكر كتاب هنري باربيس ( تحت وابل من النار ) ومؤلفات بيور نستيرن بيور نصون والين كى وسيمالاجرلوف و كتاب لازلو ( المحاربون ) و كتاب رومان رولان ( كليرامبوات ) و كتاب هـ . ج ولز ( مستر برتلبخ يفحص الامور ) ورواية ( خاتمة الرحلة ) وما ظهر في الادب خاصا بالحرب فى خلال السنوات العشر الاخيرة ؟ ثم فى مقدمة هذا كله كتاب إ . م . ريمارك ( لاجديد في الميدان الغربى ) او ( كل شيء هادىء فى الميدان الغربي ) وقد نشر سنة ١٩٢٨ وماانقضى على ظهوره عامان حتى بلغ ما بيع منه مليون نسخة ؛ فلماذا لايذكر هذا الكتاب ؟

والجواب على هذا هو ان المؤلفات التي ذكرناها في هذا الفصل لم نخترها

لقيمتها الادبية وانما لما تضمنته من البرامج الانشائية ، ولو لم تكن لها قيمة كبرى من حيث الادب فى حد ذاته .

ويجب ان ننوه ايضا بكتاب ارنست فردريك ( الحرب ضد الحرب ) بجزئيه فهو كتاب دعاية ضد الحرب ويحتوي هذا الكتاب على صور تبعث فى النفوس الهلع والاسى البالغ لهولها وما تنم عنه من فظائع الحروب وشرورها ؛ وبجانب الصور شرح متمم للغرض المطلوب .

## ١٣ - فكرة اللغة الاضافية

وجدت من قديم الزمان فكرة استعمالى الانسان لغة اضافية دولية ؛ وصار السبب الاساسي اليوم فى تحبيذ فكرة لغة اضافية صناعية هو أنها تضع جميع المتكلمين فى المؤامرات الدولية الكبرى على قدم المساواة من جهة اللغة .

ولغة الاسبرانتو هي اوسع اللغات الاضافية انتشاراً وتستعمل منذ سنة ١٨٨٧ وتوجد في الوقت الحاضر اقتراحات يبلغ عددها الاربعمائة على اقل تقدير فيما يتعلق باللغات الاضافية ولكن يوجد اربع او خمس لغات اضافية فقط مستعملة الى جانب الاسبرانتو

وهناك اقتراح يقول باستعمال او قبول استعمال الانجليزية كلغة اضافية

## ١٤ - جوائز السلام : جائزة نوبل

فى سنة ١٨٩٦ وقف الفرد نوبل السويدي جانبا كبيراً من املاكه لتوزع منها جائزة سنوية لهؤلاء ( الذين عملوا اقصى ما يمكن وبافضل الطرق اكثر من غيرهم لبث الاخاء بين الشعوب ولالغاء وتحديد الجيوش العاملة )

ويلي ذلك اضافة تقترح تنظيم مؤتمرات للسلام مما يدل على قصد الدعاية فى قضية السلام )

ويبلغ مقدار جائزة نوبل نحو ١٥٠ الفا من الكرونات السويدية او اكثر قليلا وتمنحها لجنة مكونة من خمسة اشخاص يعينهم البرلمان النرويجى ، وتقسم الجوائز وتمنح لمستحقيها او توزع ويجوز ايضا للمعاهد ان تحصل عليها

وعدا هذا توجد جوائز أصغر من جائزة نوبل للسلام مثل جائزة وودرو ويلسون وجائزة وانكر ومدالية جرويتوس .

## ١٥ - ايام السلام و المظاهرات ضد الحرب

كان أمر الاتفاق على يوم دولي للسلام « كحلقة في سلسلة العمل الدولي للسلام» مرغوبا فيه منذ زمان طويل .

ومن هذا القبيل نذكر يوم ١١ نوفمبر الذى يحتفل فيه بذكرى الهدنة « The Armistice Day » ويوم الهدنة هذا بديء بالاحتفال فيه في بلاد الحلفاء لاحياء ذكرى شهداء الحرب ولكن فيما بعد صار الاحتفال به فى تلك البلاد ، وفى غيرها يقصد منه ذكرى الهدنة ووضع الأسلحة وتقوية الرغبة فى السلام .

وفى احد ايام شهر يونية ١٩٢٢ اذاع أطفال من ويلز لاول مرة في المذياع تحية السلام الى جميع الاطفال في سائر انحاء الارض وجاءتهم ردود التحية من ممالك مختلفة .

وهذه التحية بالاذاعة لاتزال تؤدى كل عام فى اليوم الثامن عشر من شهر مايو

وفى سنتي ١٩٢٣ و١٩٢٥ اعلن الاتحاد العالمي لجمعيات التعليم تحبيذه لفكرة الاحتفال بيوم يسمى يوم الوئام ( Goodwill Day ) كوسيلة لتقوية روابط التفاهم الدولي بين الاطفال واختار لذلك يوم ١٨ مايو كذكرى لاول مرة انعقد فيها مؤتمر لاهاي ؛ وهذا اليوم يحتفل به في اميركا احتفالا عاما وكذلك يحتفل به في ممالك اخرى بنسبة متزايدة كل عام .

وظهر فى هولندة بمناسبة هذا اليوم « يوم الوئام» جريدة خاصة باسم(الشباب والسلم العالمي ) وصدرت هذه الجريدة سنة ١٩٣٥ باحدى عشرة لغة .

## ١٦ - متاحف السلام و افلام السينما

### الخاصة بالسلام الخ

لقد وجدت ولا تزال توجد متاحف خاصة بالسلام ؛ ولكن يظهر من ناحية ان الاحصائيات والجداول البيانية الخ يقدم عليها العهد ومن ناحية اخرى يصعب المحافظة على المتاحف لقلة الموارد مما يجعل حياتها قصيرة .

ومما نذكره المتحف الدولى للسلام والحرب الذى افتتح فى لوسرن سنة ١٩٠٢ ثم اغلق ابوابه سنة ١٩١٩ ، ثم متحف المنانيوم الكبير فى منتزه سنكانتير في بروكسيل ، ثم هناك عدة معارض للسلام ومن امثلة ذلك سرادق السلام الذى اقيم في معرض باريس الدولى فى العام الماضي ( ١٩٣٧ )

## ١٧ - تماثيل السلام

لقد كانت الحجة الاساسية لحركة السلام الشعبية على الدوام تتلخص في انه : ( ما دام نظام التطور قد قضى على الوحشية والقتال بين الرجل والرجل او العشيرة والعشيرة فلماذا لايقضى ايضا على الحرب بين الدولة والدولة ؟ )

فتماثيل السلام تقام لكي تعطى فكرة واضحة لصواب هذا الرأي .

ومن هذه التماثيل تمثال اقيم سنة ١٨٧٦ ذكرى للصلح بين الدانماركيين والسويديين ؛ وتمثال اقيم سنة ١٩٠٤ ذكرى لختام النزاع الطويل بين الجمهورية الفضية وشيلي وآخر بنى سنة ١٩١٤ ذكرى لمرور مائة عام على الصلح بين النرويج والسويد ، ثم تمثال اقيم سنة ١٩٢١ ذكرى لانقضاء قرن على الصلح بين كندا والولايات المتحدة .

## ١٨ - المقاومة غير المسلحة ( او المقاومة بغير سلاح )

سنذكر فيما يلي نبذة عن بعض الظروف السياسية التى استعملت فيها المقاومة غير المسلحة ؛ اذ يمكن احراز النصر بدون مقابلة العنف بعنف مثله ، ولكن يكون من الخطأ ان يعتقد المرء ان المقصود من ( العصيان المدني او المقاومة السلبية ) هو ان يكون موقف الشخص سلبيا ، بل بالعكس هي الناحية الروحية الحية التي يحاول الراديكاليون من السلميين بثها .

في سنة ١٨٩٣ جاء غاندي الى جنوب افريقيا وكان يوجد فيها فى المدة بين سنتي ١٨٩٠ و١٨٩١ ( وخاصة في الناتال ) نحو مائة وخمسين الفاً من الهنود وكانوا يعانون آلام الاضطهاد والضغط وسوء المعاملة من السكان البيض .

وكان غاندى قد اتى الى بريتوريا ليشتغل بمهنة المحاماة وعرف المظالم التى يئن

منها بنو وطنه في جنوب افريقيا وعندئذ ثارت نفسه وآلى عليها أن يقف جهوده وعمله على الكفاح الى ان يحصل لمواطنيه هناك على نفس الحقوق التي يتمتع بها السكان البيض ، وكانت الوسائل التي لجأ اليها الهنود نوعا من الاضراب الطويل المتسع النطاق مستندين فى ذلك الى اعتقادهم الديني بقيمة عدم العنف .

وفى سنة ١٩١٤ رفع الحيف عن الهنود بان الغيت القوانين الخاصة التي كانوا يشكون منها وقيل ان ذلك العمل كان باعثا على ارتياح السكان البيض ايضاً ...

فى سنة ١٩١٥ تكون في لندن اتحاد لمقاومة التجنيد **No Cnonscription Fellowship** ؛ وكان مؤسسوه أشخاصا يعتقدون بان الاوان قد آن للقيام بمظاهرة فعالة ضد الحرب فى حد ذاتها .

فلما ان استعرت نيران الحرب العظمى ومر على نشوبها ثمانية عشر شهراً قررت الحكومة البريطانية التجنيد العام واستثنت من ذلك اولئك الاشخاص الذين يرفضون التجنيد لاسباب خاصة ، وكان من نتيجة ذلك أن احجم ١٦١٠٠ شخصا عن الانتظام فى سلك الجندية لاسباب دينية وغير دينية ؛ ولكنهم التحقوا باعمال اخرى مدنية باجور مخنظة واشتغل بعضهم بالزراعة وما اليها ؛ ولكن كان هناك فريق من الشباب رفضوا التجنيد كما رفضوا ايضا قبول عمل آخر مما تقرره لهم حكومتهم بدلا من التجنيد بحجة انهم اذا قبلوا هذا العمل اخذت الحكومة اناساً آخرين محلهم الى ساحات القتال بينما هم يريدون عدم الاشتراك فى الحرب وعدم مساعدة الحرب باية وسيلة .

وبلغ عدد هؤلاء الشبان ٦٢٦١ وحوكموا من اجل تشبثهم هذا وزجوا فى السجون تنفيذاً لاحكام المحاكم العسكرية. وفيما بعد الحرب قامت طوائف من الشبان فى هولندة وفرنسا والبلجيك معلنة استنكارها للحرب والخدمة العسكرية .

واذا نظرنا الى تاريخ فلندة وجدنا ان عام ١٨٩٩ يمكن اعتباره السنة الكبرى فيه ؛ ففيها قامت حركة العصيان المدني ضد محاولة الروس ادماج العنصر الفنلندى فى بلادها . فخلافا لما ينص عليه الدستور الفنلندي اتخذت روسيا اجراءات هددت كيان فنلندة القومى ، فما كان من الفنلنديين الاان قاموا يقاومون هذه الاجراءات

بواسطة المقاومة السلبية مستندين الى العاطفة القومية .

وفى سنة ١٩٠٣ اشتد نمو هذه الحركة فى بعض الجهات غير ان المقاومة السلبية فى حد ذاتها لم تبرز بروزاً واضحاً الا بعد قيام الحرب العالمية .

ففي ٢٨ فبراير ١٩١٩ بدأت حركة غاندى فى الهند تنتشر وتمتد ويطلق على الحركة فى الاصطلاح الهندي كلمة ساتيا جراها « Satyagraha » ومعناها التقريبي انتصار الحق بقوة الروح والمحبة .

وقد طلب غاندى من انصاره ان يجاهدوا من اجل استقلال الهند بدون الكراهية وبدون العنف وانما بقوة ارواحهم متكافلة متضامنة .

وبعد ان خمدت هذه الحركة عدة سنوات عادت فامتدت ولا تزال ؛ وبلغ عدد من سجنوا من الهند بسبب هذه الحركة من خمسين الى ستين الفا سنة ١٩٣٠ وبرغم انه حدثت بعض حوادث استعملت فيها المقاومة بالعنف من جانب الهنود ، فان مدى نظام حركتهم السلبية كان عظيما جداً . ويقول غاندى « ان عدم العنف قد اتى الى العالم ، وقد اتى ليدوم لانه بشير السلام العالمي » .

ولا يفوتنا ان نذكر كلمة عن اضراب المدارس البولونية سنة ١٩٠٥ فان الشباب البولونى الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ و١٨ سنة نظموا فى روسيا البولونية اضرابا عاما في مدارسهم احتجاجا على سياسة روسيا فى صبغ المدارس البولونية بصبغة روسية بحتة وكان من نتائج نجاح هذه الحركة سنتي ١٩٠٦ و١٩٠٧ ان صار للمدارس البولونية برنامج بولونى خاص .

ونذكر ايضا انه في يناير ١٩٢٣ لما احتلت فرنسا مقاطعة الروهر الالمانية لاقت اضرابات من جانب العمال وانواعا اخرى من المقاومة السلبية ؛ وربما كانت هذه اول مرة قوبل فيها تدبير شبه حربى بوسيلة سلمية اعنى المقاومة السلبية وبعد ان دامت هذه المقاومة عشرة شهور تفككت وانقضت .

واذا القينا لمحة على الحوادث الاخيرة من تسلح المانيا وايطاليا واعتداء ايطاليا على الحبشة وما هو جار من التدخل فى الحرب الاهلية في اسبانيا ، وجدنا ان حركة المقاومة السلبية تلقى نقدا حتى ان بعض انصارها فيما مضى تخلوا عنها الآن . وبرغم هذا فهذه الحركة تتقدم وينتظر اطراد نموها .

# القسم الثانى

# انتشار فكرة السلام في البرلمانات والحكومات

## ١ ـ الاتحاد البرلمانى الدولي

في ٣١ اكتوبر ١٨٨٨ دعا بعض اعضاء البرلمانيين الانجليزي والفرنسي من بينهم راندال كريمر وفردريك ياسى الى عقد مؤتمر في العام التالي في باريس وهو العام الذي تكون فيه الاتحاد البرلمانى الدولى .

وقد مهدت هذه الهيئة الطريق لقبول الافكار السلمية في دوائر الهيئات النيابية الشعبية ، ويمكن ان يقال ان عمل هذا الاتحاد ، سواء أكان مباشرا ام غير مباشر ـ قد وضع اساس برنامج مؤتمرات لاهاي وانشاء المحكمة الدولية الدائمة التي تقرر تأسيسها هناك .

وفى سنة ١٩٣٠ صار للاتحاد البرلمانى الدولى ستة وثلاثون شعبة قومية ولها ايضا ست لجان لدرس المواضيع المختلفة وأقيمت مؤتمرات كثيرة تحت اشراف هذا الاتحاد بلغ عددها اثنين وثلاثين واشترك فى بعضها ممثلون عن بعض البلاد الاسلامية مثل مصر والعراق .

## ٢ ـ المؤتمرات الحكومية للسلام في لاهاي

في ١٨ مايو ١٨٩٩ انعقد اول مؤتمر دبلوماسى للسلام وحضره ممثلو ٢٦ دولة

وفى ١٢ مايو ١٩٠٧ انعقد مؤتمر السلام الثانى في لاهاي ؛ ولو لم تقع الحرب العظمى لكان انعقد المؤتمر الثالث فى سنة ١٩١٥ ؛ وقد اسفرت هذه المؤتمرات عن نجاح باهر اذ تأسست المحكمة الدولية الدائمة في لاهاي .

## ٣ ـ قصر السلام فى لاهاي

فى سنة ١٩٠٧ شرع فى بناء قصر السلام في لاهاي بقصد استخدامه عند عقد مؤتمرات السلام المستقبلة ؛

وهذا القصر هو الآن مقر المحكمة الدائمة التابعة لجمعية الامم ؛

وقد ساهم في بناء هذا القصر معظم الدول كما ان مؤسسة كارينجي تبرعت بمبلغ كبير من نفقات البناء .

## ٤ - جمعية الامم

تمثل جمعية الامم قصارى عمل الحكومات فى سبيل السلام ؛ فهي هيئة دولية مكونة من تضامن الحكومات المستقلة ذوات السيادة ؛ فى سبيل تقوية التعاون بين الشعوب وضمان السلام والامن بينها .

فى ٢٨ يونية ١٩١٩ أبرم صلح فرساي ؛ وصارت معاهدة فرساي نافذة المفعول من يوم ١٠ يناير ١٩٢٠ ، وينص القسم الاول من المعاهدة على نظام تكوين جمعية الامم ويوجد الآن بالعصبة ست وخمسون دولة كاعضاء فيها (١)

وتقوم العصبة باعمالها بواسطة الهيئات الآتية :

الجمعية العمومية Assembly

المجلس Conncil

السكرتارية Secretariat

والمحكمة الدائمة Permanent Court

وهيئة العمل الدولية International Labour Organization(٢)

اما نفقات العصبة فتدفعها بالتضامن مع الدول الداخلة فيها .

والآن بعد انقضاء عشرين عاما على جهود العصبة المختلفة يتضح ان كثيراً من الاعمال المختلفة قد شرع في تنفيذها وان بعض الامور تم انجازها فمن امثلة ذلك العمل المتعلق بتشريع القانون الدولي ؛ والحل السلمي لنحو ثلاثين مشكلة كان قد التجيء في اربع منها الى الحرب فى اول الامر ؛ ثم مشروع اتفاق حسم النزاع بواسطة الطرق السلمية ، ثم تنفيذ عدد من المسائل الثانوية ، ثم ادخال التدابير

---

(١) قد خرجت سبع دول من امريكا الجنوبية كما خرجت ايطاليا منها اخيراً

(٢) لاتزال البرازيل واليابان برغم خروجهما من عصبة الامم عضوين بهيئة العمل الدولي وكذلك الولايات المتحدة الامريكية ؛ اما ايطاليا والمانيا فقد خرجتا من جمعية الامم ومكتب العمل الدولي معا .

السريعة الفعالة لمقاومة انتشار الاوبئة وغير ذلك من الاعمال الصحية ؛ ثم اعمال الانشاء والمساعدة المالية لبعض الدول مثل النمسا والمجر واليونان واستوانيا والبانيا وعدا هذا بعض اعمال اخرى اقتصادية مالية ، ثم الاجراءات لمقاومة النخاسة وتهريب المواد والعقاقير المخدرة ، والرقيق الابيض والاتجار بالاطفال ، وقام ايضا مكتب نانسن بخدمات لاتنكر للاجئين ولمن لا جنسية لهم ممن يسمون Staatenlose

ثم قامت اللجان الخاصة ببحث مسائل التغذية والمواد الاولية الخ .

ومما هو جدير بالذكر انه فى خلال السنوات العشر الاولى من حياة العصبة سجل بها ٢٣٣٠ معاهدة ، وهي وثائق عامة يمكن الحصول عليها مطبوعة باللغتين الانجليزية والفرنسية .

اما مسئلة نزع السلاح فبرغم الجهود التي بذلت لحلها فان التقدم فيها ليس محسوسا

وفيما يلي اسماء الدول التى لاتزال خارج العصبة اي ليست عضوا بها :

الولايات المتحدة الاميركية ، البرازيل ( وقد خرجت من العصبة بعد ان كانت بها ) والمملكة العربية السعودية ، واليابان ( خرجت من العصبة ) والمانيا ( خرجت من العصبة ) وايطاليا ( خرجت من العصبة ) وبارغواي ( خرجت من ( العصبة ) واليمن . وقد دخلت مصر جمعية الامم في مايو ١٩٣٧ ، وستدخلها سورية بعد سنتين حين يدخل استقلالها في دور التنفيذ .

وهناك عدد من الدول الصغيرة خارج العصبة مثل دانتزج الحرة واسلاندة ولشتنتاين وموناكو وسان مارينو ، ولوان لهذه البلاد الحق فى الاشتراك فى المحكمة الدولية الدائمة .

## ٥ - ميثاق كيلوج

فى ٢٧ اغسطس ١٩٢٨ وقعت فى باريس معاهدة دولية لمقاومة الحرب ، وتعهدت الدول الموقعة عليها بعدم الالتجاء الى الحرب كوسيلة سياسية قومية وبان تأخذ على نفسها السعي لحل المشاكل المستقبلة بالطرق السلمية ، ووقعت ثمان وخمسون دولة ومن بينها ايطاليا واليابان على هذا الميثاق المعروف بميثاق كيلوج .

# ٦ - التوسط والحل السلمى

## للمشاكل بين الدول

منذ سنة ١٨٥٦ حصلت مناسبات حاولت فيها الدول البحث فى مشكلاتها مع بعضها البعض متوسطة لحلها .

ثم لما تأسست جمعية الامم نصت المادة الحادية عشر من عهد العصبة على ان هناك واجبا وديا على كل عضو بالعصبة في ان يسترعي انظار الجمعية العمومية او مجلس العصبة الى اي ظرف كان يمس العلاقات الدولية .

وفي المدة بين سنتي ١٩٢٠ و١٩٢١ عالج مجلس العصبة ، وفى بعض الاحيان جمعيتها العمومية ؛ والمحكمة الدائمة ومؤتمر السفراء ( فى احدى الحالات ) نحو ٣٠ حالة عرضت على المجلس .

ويمكن الاشارة هنا الى مسألة جزر آلاندا التى عولجت سنتي ١٩٢٠ و١٩٢١ ومسألة كورفو سنة ١٩٢٣ والنزاع البولونى اللتوانى والنزاع اليوغوسلافى الالبانى سنة ١٩٢١ والخلاف اليونانى البلغاري سنة ١٩٢٥ والنزاع بين بوليفيا وبارغواي سنة ١٩٢٨ وهو الخلاف الذى تدخلت فيه ايضا لجنة امريكية مشتركة بمناسبة حوادث جران شاكو فى ٢١ يونية ١٩٣٥

وتعالج عدا هذا مشاكل اخرى ثانوية الاهمية اما بطريق رسمي اوغير رسمى

ولم تحل المشكلة الصينية اليابانية فى المدة بين سنة ١٩٣١ وسنة ١٩٣٣ وانما اعتبرت محفوظة ؛ وكذلك اعتداء ايطاليا على الحبشة التى كانت عضوا بالعصبة لم تقو العصبة على دفعه ، وكذلك الحرب ( الدولية ) في اسبانيا ، فان جمعية الامم لم تتمكن من عرقلتها ، وهذه نقطة الضعف فى جمعية الامم .

# ٧ - التحكيم

هذا فصل مهم ينبغي العناية به ولو اردنا توفية موضوع التحكيم حقه للزم ان ندون مؤلفا كاملا عنه

يلاحظ ان انواع التحكيم المختلفة التى يشملها البحث في الازمنة الحديثة يوجد

مقابل لها فى التاريخ القديم فان العصور الوسطى المتأخرة يحوي تاريخها كثيرا من معاهدات التحكيم .

ولا تعتبر السلطة التنفيذية ضرورية ما دامت عملية التحكيم متوقفة على القرارات المنفصلة التى يتخذها الطرفان الواقع بينهما الخلاف ؛ فالتحكيم يصبح حينئذ سلطة معنوية ضرورية وقد تضمن عهد جمعية الامم هذه المسألة .

وكما تقدم ذكره انشئت المحكمة الدولية الدائمة للتحكيم فى لاهاي عام ١٨٩٩ ومتى صار التحكيم اجباريا وجب ايضا ان تكون السلطة المعنوية ضرورية ؛ نعم ان العقوبات التي فرضتها جمعية الامم لم تفلح حتى الآن ؛ ولكن برغم ذلك نجد ان عدد معاهدات التحكيم منذ سنة ١٩٠٣ قد زاد كثيرا .

وفي خلال المدة ١٩١٩ ـ ١٩٢٢ صارت المحكمة الدولية الدائمة بلاهاي تابعة لجمعية الامم ، وفي خلال السنوات الاحدى عشر الاولى عالجت المحكمة احدى وستين قضية منها ٣٥ حكما و٢٦ رايا استشاريا .

وعالجت محكمة لاهاي سنة ١٩٣٣ الخلاف بين الدانمارك والنرويج ؛ ثم مسألة شرق جزيرة جرينلاند التى ضمت الى الدانمارك .

ولعل اروع مثل للتحكيم في خلال السنوات الاخيرة الذى حصل عام ١٩٢٩ حين توسط رئيس الولايات المتحدة لحسم خلاف دام نصف قرن بين شيلي وبيرو

## ٨ ـ نزع السلاح

ان مسألة نزع السلاح باعتبارها ناحية من نواحي حركة السلام كانت تعتبر عادة غرضا نهائيا بعيدا لايتم تحقيقه الا بعد تطبيق التحكيم تطبيقا عمليا يؤدى الى بث الثقة بين الشعوب حتى تؤمن بالوسائل السلمية بدلا من الحرب ؛ الا ان الحرب العالمية ثم وجود جمعية الامم قربا امد البحث الجدي فى هذه المسألة .

ففى سنة ١٩٣٢ افتتح مؤتمر نزع السلاح ولم يكن تحضيره وافيا بالمرام وما لبث ان صارت مسألة نزع السلاح بعيدة التحقيق .

واما لجنة نزع السلاح المتفرعة عن جمعية الامم فلا تزال قائمة .

# القسم الثالث
# الماضى والحاضر

## ١ - من اسباب الحرب

نذكر من بين اسباب الحرب مسألة ازدياد عدد السكان ؛ والكراهية بين السكان ؛ وقضايا القوميات ومسائل الاقليات ؛ ثم مسألة ذات اهمية كبرى وهي الامور الاقتصادية وتدخل فيها مسألة صناعة الاسلحة الدولية

## ٢ - غريزة القتال و التربية للسلام

ظهرت ابان الحرب العالمية ثلاثة كتب تستحق الذكر هنا وهي : كتاب «النشوء والحرب» لشاطرز ميتشيل ( ظهر سنة ١٩١٥ في لندن )

« حيويات الحرب » تأليف ج . ف . نيكولاي ( نشر فى نرويج سنة ١٩١٦ )

ثم كتاب «غريزة الكفاح» للاستاذ بيير بوقيه نشر في جنيف سنة ١٩١٧

هذه الكتب تعالج مسألة « الكفاح في سبيل الوجود » التى تكون جزءاً من نظرية داروين ؛ وترى ان هذا الاصطلاح قد اسيء استعماله وانه مهما كان معناه الدارج صحيحا ينطبق على النباتات والحيوانات ؛ اما انطباقه على الانسان فليس معنيا وليس لازما تماما (١)

كذلك تستلفت هذه الكتب النظر فى حياتنا المعقدة اليوم ؛ وانه لايمكن ان توضع قواعد او وصايا تقول بلزوم الاحتكاك والتناحر .

---

(١) فيما يتعلق بغريزة القتال يتبين من هذه الابحاث انها قد تكون منبعا صالحاً للقوة ولكن يجب تحويلها الى قوة انشائية بدلا من ان تبقى مصدراً للتناحر والتقاتل .

LEBANESE UNIVERSITY LIBRARY BEIRUT

# ٣ - كلمة الختام

ان تطور جمعية الامم منوط فى جوهره بتطور الاتجاه العام للافكار وبالطريقة التى يختارها الافراد لحكومتهم أو بمعنى آخر الطريقة التى يختارها للتعاون مع جمعية الامم بواسطة حكوماتهم .

ومن تم تظهر أهمية الضرر في حد ذاته ، كما ان للحركة الشعبية للسلام ؛ المرتبطة ارتباطا وثيقا بالافراد ، نفس هذه الاهمية فيما يتعلق بعمل جمعية الامم لخدمة السلام

واذا كانت جمعية الامم تجتاز في ايامنا الحاضرة مرحلة عصيبة ، فان الحركة الشعبية للسلام لاتزال ضرورية كما انه من الضروري ايضا ان تساهم الشعوب الاسلامية بنصيب وافر فى هذه القضية .

ونحن نسلم بانه يوجد بين قراء هذا الكتاب من لايقبلون نزع السلاح مباشرة وحالا كمظهر عملي للمبدإ الذي يقول « لاحرب بعد اليوم ! » ومع هذا فان مؤلفة هذا الكتاب تأمل ان يتفق الكل اليوم على هذه الصيغة التي نعلنها في هذه الكلمات :

( مهما يكن من الامر فانني ارفض الاعتراف بان الحرب امر لا مناص عنه )

وبعد ذلك فلكل امريء ان يسعى فى طريقه لتدعيم قضية السلام ، كما ان اساس التشريع مقره فى ضمير الفرد واذاً :

## « أيدوا حركة السلام »

انتهى

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

# الفهرست


القسم الاول

نظرة اجمالية فى حركة السلام بين الامم

١ — هيآت السلام ٦

٢ — مؤتمرات السلام العالمي ١٠

٣ — مساهمة النساء فى العمل ١١

٤ — تشكيلات الشباب فى سبيل السلام ١١

٥ — المصالحة بين الشعوب وعلاقة الاطفال بها ١٢

٦ — العمل للسلام فى المدارس ١٣

٦ (ب) النزع المعنوي للسلاح ١٤

٧ — مشاركة الهيئآت الاخرى ١٥

٨ — مساعدة اللاجئين ١٩

٩ — العمل الاقليمي للسلام رسميا وشعبيا ٢٠

١٠ — دراسة القانون الدولي الخ ٢١

١١ — الاقتراع المدنى ٢٢

١٢ — الدعاية للسلام فى الأدب ٢٢

١٣ — فكرة اللغة الاضافية ٢٤

١٤ — جوائز السلام ٢٤

١٥ — ايام السلام والمظاهرات ضد الحرب ٢٥

١٦ — متاحف السلام وافلام السينما الخاصة بالسلام الخ ٢٥

١٧ — تماثيل السلام ٢٦

١٨ — المقاومة غير المسلحة ٢٦

القسم الثانى

انتشار فكرة السلام فى البرلمانات والحكومات

١ — الاتحاد البرلمانى الدولي ٢٩

٢ — المؤتمرات الحكومية للسلام في لاهاي ٢٩

٣ — قصر السلام فى لاهاي ٢٩

٤ — جمعية الامم ٣٠

٥ — ميثاق كيلوج ٣١

٦ — التوسط والحل السلمي للمشاكل بين الدول ٣٢

٧ — التحكيم ٣٢

٨ — نزع السلاح ٣٣

القسم الثالث

الماضى والحاضر

١ — من اسباب الحرب ٣٤

٢ — غريزة القتال والتربية للسلام ٣٤

٢ — كلمة الختام ٣٥

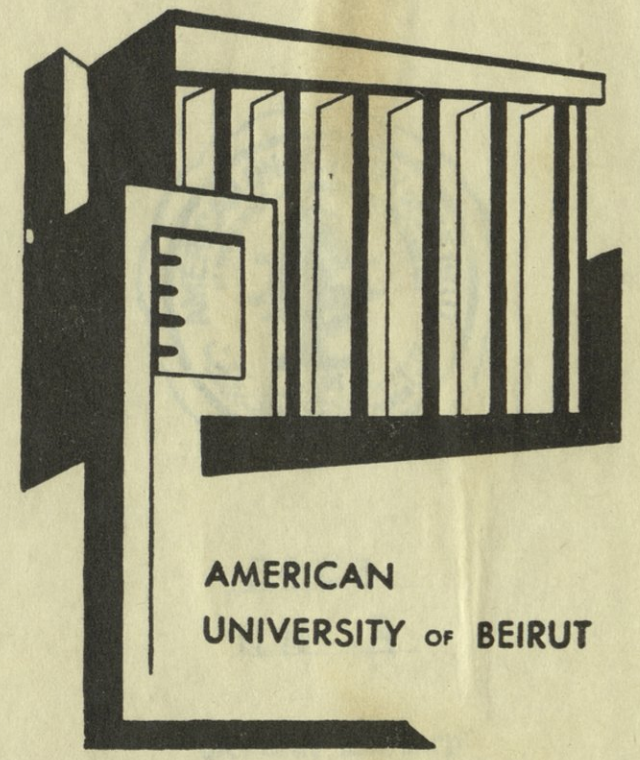

AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

J.H.S.
N71.3B